

هل فقدت توراة موسى اثناء فقد تابوت عهد الرب وبعده ؟

Holy_bible_1

الشبهة

خرج علينا اقدمهم فقال ان التوراه فقدت

فساذكر غالبية نص كلامه باللون الاخضر وساعلق عليه باللون القاني ولكن باختصار فقط لتوضيح الفكر
وساقدم بعض الادله التي تثبت كلامي

- تلقى موسى من الله وهو على جبل الطور لوحين من الحجارة كتبهما الله لبني إسرائيل تذكراً " وقال
الرب لموسى: اصعد إلى الجبل، وكن هناك، فأعطيك لوحى الحجارة والشريعة والوصية التى كتبتها
لتعليمهم" (الخروج 12/24)، وقد كتب في اللوحين الوصايا العشر (انظر الخروج 1/20 - 17) و (التثنية
5/5 - 23).

- أمر موسى بوضع اللوحين في تابوت العهد، "وفي التابوت تضع الشهادة التى أعطيك" (الخروج 21/25).

اولا اللوحين هم يحتوا علي الوصايا العشر فقط وليس كل ناموس موسى اي ليس الاسفار الخمس من
التكوين الي التثنية

- أوصى موسى بني إسرائيل بأن تقرأ التوراة على جميع بني إسرائيل كل سبع سنوات "وفي نهاية السبع سنين في ميعاد سنة الإبراء في المكان الذي تختاره تقرأ هذه التوراة أمام كل إسرائيل في مسامعهم " (التثنية 9/31 - 11).

وهذا ليس معناه ان لا تقرأ في اثناء هذه السبع سنين ولكن

تعلم للاولاد ويحفظوها باستمرار

سفر التثنية 6

- 6 وَلِتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ،
- 7 وَقِصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ،
- 8 وَارْبُطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلِتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ،
- 9 وَارْتَبُطْهَا عَلَى قِوَامِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.

فهذا معناه ان يستمروا في تكريرها وحفظها شفاها وكتابه ويحفظوها لاولادهم فتكون محفوظه في قلوبهم ومكتوبه في ايديهم ويكتبوها علي كل شئ علي ورق البردي والجلود وعلي كل علامه في الطريق وكل قائمه في البيت والباب وكل مكان

وطبعا هذا ليس من النسخه الوحيد بل من النسخ الموجوده في كل بيوت رؤساء كل سبط

سفر التثنية 4

- 1 «قَالَانِ يَا إِسْرَائِيلُ اسْمَعِ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أُعَلِّمُكُمْ لِتَعْمَلُوهَا، لِكَيْ تَحْيُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يُعْطِيكُمْ.
- 2 لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ، لِتَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا.
- 9 «إِنَّمَا احْتَرِزْ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا لِئَلَّا تَنْسِيَ الْأُمُورَ الَّتِي أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ، وَلِئَلَّا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَعَلِّمَهَا أَوْلَادَكَ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِكَ.

10 فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورَيْبَ حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ.

ويؤكد علي اهمية حفظها نصا وفعلا

سفر التثنية 4

40 وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِكَيْ تُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهَكَ يُعْطِيكَ إِلَى الْأَبَدِ».

سفر التثنية 5

1 وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَسَامِعِكُمْ الْيَوْمَ، وَتَعَلَّمُوهَا وَاحْتَرِزُوا لِتَعْمَلُوهَا».

ويكمل المشكك ويقول

وقال للاويين: " خذوا كتاب التوراة هذا، وضعوه بجانب تابوت عهد الرب إلهكم، ليكون هناك شاهداً عليكم، لأنني أنا عارف تمردكم ورقابكم الصلبة، هوذا وأنا بعد حتى معكم اليوم قد صرتم تقاومون الرب، فكيف بالحري بعد موتي .. لأنني عارف بعد موتي تفسدون وتزيغون " (التثنية 24/31 - 30).

وبالطبع لم توضع النسخة الوحيدة بجانب التابوت فهذا كذب ولكن كما اوضحت في الاعداد الكثيره السابقه

انها تقرا في كل يوم سبت

إنجيل لوقا 4: 16

وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ،

سفر أعمال الرسل 13: 27

لَأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُوسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا. وَأَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تُقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ تَمَمُوهَا، إِذْ حَكَمُوا عَلَيْهِ.

سفر أعمال الرسل 15: 21

لَأَنَّ مُوسَى مُنْذُ أَجْيَالٍ قَدِيمَةٍ، لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرِزُ بِهِ، إِذْ يُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

وايضا في كل بيت وتحفظ لكل طفل وتكتب منها نسخ في كل مكان

ومن الادله ان موسى

سلمها ليشوع ايضا شفاهة وكتابه

سفر الخروج 17: 14

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ هَذَا تَذْكَارًا فِي الْكِتَابِ، وَضَعْهُ فِي مَسَامِعِ يَشُوعَ. فَإِنِّي سَوْفَ أَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

وكتاب الجمار اليهودي يقول ان موسى كتب 13 نسخة لكل سبط ونسخة لتوضع بجانب تابوت عهد الرب

وايضا جمع السبعين شيخ (وهم الذين تنبؤوا واصبحوا انبياء كما ذكر سفر العدد 25)

في التثنية 31

"24 فعندما كمل موسى كتابة كلمات هذه التوراة في كتاب الى تمامها

25 أمر موسى اللاويين حاملي تابوت عهد الرب قائلا

26 خذوا كتاب التوراة هذا وضعوه بجانب تابوت عهد الرب الهكم ليكون هناك شاهدا عليكم

27 لاني انا عارف تمردكم ورقابكم الصلابة. هوذا وانا بعد حي معكم اليوم قد صرتم تقاومون الرب فكم

بالحري بعد موتي.

28 اجمعوا الي كل شيوخ اسباطكم وعرفائكم لانطق في مسامعهم بهذه الكلمات واشهد عليهم السماء

والارض. "

ومن قراء عن اسلوب النسخ في هذا الزمان بالاسلوب الاملائي يعرف تماما ان مافعله موسى هو النسخ الاملائي فهو يقراء علي السبعين شيخ وهم يكتبون سبعين نسخه في نفس الوقت وتبقي هذه النسخ وتستخدم فمن ادعي انها نسخه واحده غير امين وبتفكير بسيط نعرف ان اي شيخ من هؤلاء ممن انتخبوا ليحكموا في امور شعب اسرائيل ويطبقون الشريعة فكيف لقاضي يطبق الشريعة بدون ما ان تكون الشريعة مكتوبه في يده ليرجع اليها ؟ وبخاصه الاحكام الكثيره المكتوبه فيها ومكتوب ايضا وكيف يطلب منهم ان يكتبوها في كل مكان ويحفظوها لاولادهم وهم لا يملكوا نسخ في ايديهم ؟ ويؤكد يوسفوس المؤرخ اليهودي من اوائل القرن الاول الميلادي ان التقليد اليهودي يؤكد ان موسى امر ان تكتب نسخه لكل رئيس سبط من الاسباط وينسخ منها ليتناقلوها وبخاصه ان في التوراه مكتوب حدود كل سبط ومدن الملجا وشروطها وهي يحتاجوها باستمرار لتحديد املاك كل سبط فبالطبع لابد ان تكون متاحه في ايدي رؤساء وقضاة كل سبط ومكتوب ايضا

سفر التثنية 17

17: 18 و عندما يجلس على كرسي مملكته يكتب لنفسه نسخه من هذه الشريعة في كتاب من عند الكهنة اللاويين

17: 19 فتكون معه و يقرا فيها كل ايام حياته لكي يتعلم ان يتقي الرب الهه و يحفظ جميع كلمات هذه الشريعة و هذه الفرائض ليعمل بها

17: 20 لنلا يرتفع قلبه على اخوته و لنلا يحيد عن الوصية يمينا او شمالا لكي يطيل الايام على مملكته هو و بنوه في وسط اسرائيل

ويوصي بان كل ملك (وكل قاضي كما اوضحت من قبل) يكون له النسخه الشخصيه لا تفارقه ويستمر في قراءتها باستمرار

بالاضافه الي رؤساء الالوف ورؤساء المئات ورؤساء الخمسين ورؤساء العشرات فلنحسب معا كم نسخه للقضاة والشيوخ والملوك كتبت ونسخت هذا بالاضافه الي باقي النسخ الهيكلية التي يقراء منها والنسخ الشخصيه والاسباط والاسر وغيرها

ويكمل المشكك ويقول

- أعاد يشوع كتابة التوراة، فكتبها على أحجار المذبح بحروف واضحة " كتب هناك على الحجارة نسخة توراة موسى .. وبعد ذلك قرأ جميع كلام التوراة البركة واللغة حسب كل ما كتب في سفر التوراة، ولم تكن كلمة من كل ما أمر به موسى لم يقرأ يشوع قدام كل جماعة إسرائيل والنساء والأطفال والغريب السائر في وسطهم " (يشوع 30/8-35).

وهنا يتكلم عن الوصايا العشره لان اي عاقل يدرك انه صعب ان يكتب الاسفار الخمسه كامله بكل اصحاحاتها بحروف واضحه علي احجار المذبح

ومما سبق علمنا أن التوراة كتبها موسى، وأمر بوضعها في تابوت عهد الرب بين لوعي الحجر، وأمر أن تقرأ على بني إسرائيل كل سبع سنين.

وقد اوضحت انها ليست النسخه الوحيده ولكنها نسخه خط يد موسي

وملاحظه مهمه جدا قبل ان ابدا في الجزء الثاني من شبهته

العدد يقول

سفر التثنيه 31

25 أَمَرَ مُوسَى الْأَوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا:

26 «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ **بِجَانِبِ** تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ.

العدد يقول بجانب التابوت وليس في داخله كما ادعي المشكك (وأمر بوضعها في تابوت عهد الرب بين لوعي الحجر) ونري عدم امانة المشكك في كلامه فالنسخه في الخيمه بجانب وليست في داخل التابوت ففي تحركات التابوت لم تكن نسخه موسي في داخله ولكن ضلت في خيمه الاجتماع

وركزت علي هذا الجزء لان المشككين يبنون شبهتهم علي هذه الكذبه وبناء عليها يفترضون ان النسخه
فقدت عندما ذهب التابوت الي الفلسطينيين

وارجو الرجوع الي ملف تابوت عهد الرب الذي شرحت فيه واوضحت انه لم ياخذ احد شيئا من التابوت
ولكن البعض نظروا في داخله فقط وعوقبوا بشده

وبقية شبهته

ضياع التوراة (الأسفار الخمسة)

بدأ ضياع التوراة كما تحدث سفر (صموئيل (1) 11/4) عند فقدم للتابوت في معركة مع الفلسطينيين،
ثم عاد إليهم بعد سبعة شهور، ولما فتحوا التابوت " لم يكن في التابوت إلا لوحا الحجر اللذان وضعهما
موسى " (الملوك (1) 9/8).

وهنا كما ذكرت يستغل المشككون كذبتهم ويبدون في التاليف . وكلامه هنا خطأ لسببين اوضحتها سابقا

1 لم تكن نسخة موسي هي النسخة الوحيدة في ايام شاول بل كانت نسخت كثيرا جدا كما اوضحت السبعين
نسخه ونسخ الاسباط والبيوت والقضاه وغيرها الكثيره

2 لم تكن نسخة موسي في داخل التابوت كما اوضحت ايضا سابقا بل كانت في خيمة الاجتماع

كما تعرض بيت المقدس لغزو عام 945 ق.م من قبل شيشق ملك مصر، وكان هذا الغزو كفيلاً بفقد كل
ما في الهيكل من نسخ التوراة " وفي السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشق ملك مصر إلى أورشليم
وأخذ خزائن بيت الرب، وخزائن بيت الملك، وأخذ كل شيء " (الملوك (1) 14/25 - 26).

ايضا هذا لا يؤثر علي سوجود التوراه مكتوبه كما اوضحت سابقا انها نسخت كثيرا جدا وانتشرت في كل اسباط اسرائيل . ولكن ايضا في هذا الموقف بالذات اوضحه في نقطتين

الاولي ان المملكه كانت انقسمت الي مملكتين كل منهما تحتوي علي نسخ من التوراه

الثاني الاعداد تقول

سفر الملوك الاول 14

14: 25 و في السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشق ملك مصر الي اورشليم

14: 26 و اخذ خزائن بيت الرب و خزائن بيت الملك و اخذ كل شيء و اخذ جميع اتراس الذهب التي عملها سليمان

14: 27 فعمل الملك رحبعام عوضا عنها اتراس نحاس و سلمها ليد رؤساء السعاة الحافظين باب بيت الملك

هو فقط اخذ ما هو موجود في الخزائن وبيت الرب شيء و خزائنه شيء اخر ولكن ايضا العدد يكمل ويوضح انهم اخذوا الذهب وهو ما اردوه وليس فمن قال انهم اتوا لياخذوا كتب ؟ وخاصة انهم لم ياخذوا شيء من ذهب المذبح لان فيما بعد نجد ان حزقيا

سفر الملوك الثاني 18: 16

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَشَرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ عَنِ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالدَّعَائِمِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ عَشَّاهَا حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ أَشُّورَ.

فهم اخذوا ذهب المخازن ولم يدخلوا الي بيت الرب ولم يقل الانجيل انهم دنسوا او افسدوا شيء في الهيكل او قدس الاقداس خاصة والا لكان الرب اماتهم مباشره مثلما فعل سابقا

ويكمل ويقول

ثم فقدت التوراة سنين طويلة، ولم توجد لها باقية، إذ عاد بنو إسرائيل إلى الوثنية، ولم يعد للتوراة ذكر.

واتسائل ما هو دليبه علي ما يدعي ؟

ولكن اقدم ادله كتابيه عكس كلامه

سفر صموئيل الاول 10

17 وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ،

18 وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ.

وصموئيل النبي يقراء من سفر الخروج 32 ومكرر ايضا في قضاة 6: 8

ويكمل

25 فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِقِضَاءِ الْمَمْلَكَةِ، وَكَتَبَهُ فِي السِّفْرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

وبعد ما اوضحت انه حتي صموئيل النبي توجد نسخ كثيره جدا ومنتشره مع الشيوخ والاسباط والرؤساء اريد توضيح من ما بعد صموئيل حتي يوشيا

في هذه الفتره ظهر كم من الانبياء كثيرين وتلاميذهم من بداية من مدرسة صموئيل النبي وما بعده وامنهم الله علي كتابه ووحيه بالاضافه الي باقي النسخ المتوارثه التي تكلمت عنها فمثلا

داوود وسليمان كان معهم ناثان النبي وجاد النبي في 2 صم 12: 25 و 1 اخ 29: 29

رحبعام وكان في زمنه شمعيا النبي وأخيا الشيلوني

ابيام وكان في زمنه اخيا الشيلوني وعدو الراني

اسا وكان في زمنه عدو الرائي وايضا عوبيد وحناني وياهو بن حناني في اخر ايامه

يهوشفاظ وكان في زمنه ياهو ابن حناني وايليا النبي

يهورام وكان في زمنه اليسع النبي

اخزيا ايضا كان في ايامه اليسع النبي

يوأش وفي زمنه ايضا اليسع

امصيا وفي ايامه يونان النبي وعاموس النبي

عزريا وفي ايامه كان اشعيا النبي وهوشع النبي

يوثام وكان في ايامه اشعيا النبي وميخا النبي

احاز وايضا كان معاصر لاشعيا النبي وعوبيد النبي

حزقيا ايضا كان معاصر لاشعيا النبي

منسي وفي ايامه كان تلاميذ الانبياء

امون وكان في ايامه ارميا النبي

يوشيا وايضا كان في ايامه ارميا النبي الذي استمر الي السبي حتي دانيال

وكل من الانبياء كان له تلاميذ يسمونهم بنو الانبياء

سفر الملوك الثاني 2: 3

فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِبِلَ إِلَى الْيَشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا.»

بل يذكر في العدد 7 بان منهم مجموعه خمسين رجل

سفر الملوك الثاني 2: 7

فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قِبَالَتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. وَوَقَفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ.

وزوجاتهم

سفر الملوك الثاني 4: 1

وَصَرَخَتْ إِلَى أَيْشَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً: «إِنَّ عَبْدَكَ زَوْجِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَأَتَى الْمُرَابِي لِيَأْخُذَ وَلَدِي لَهُ عَبْدَيْنِ.»

هذا بالاضافه الي المغنيين وانبياء الهيكل مثل اساف وهيمان ويدثون وغيرهم الكثيرين

وايضا الكتبه والمسجلين الذين ليس لهم وظيفه اخري غير نسخ الاسفار والمزامير

سفر الملوك الثاني 18: 18

وَدَعَوْا الْمَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ.

سفر الملوك الثاني 18: 37

فَجَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَا وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبِّشَاقِي.

وكل هؤلاء وايضا في كل زمان كان هناك جماعه من الانبياء لم يذكر اسمهم

سفر صموئيل الأول 19: 20

فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ. وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ، وَصَمُؤِيلَ وَاقِفًا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.

وهؤلاء الانبياء كانت وظيفتهم الوحي وكتابة النسخ

واعتقد اكدت ان الاسفار وصلت بكثرة الي ايام يوشيا

ويكمل ويقول

ثم في عام 622 ق. م، وبعد ثمان عشرة سنة من حكم الملك يوشيا الذي أراد أن يعيد بني إسرائيل إلى عبادة الله، ادعى الكاهن حلقيا أنه وجد سفر الشريعة، وقال: " قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب .. فلما سمع الملك كلام سفر الشريعة مزق ثيابه " (الملوك (2) 2/23).

ولم تبين النصوص ما الذي وجده حلقيا بعد هذه السنين ؟ هل وجد لوحى الحجر أم ما كتبه موسى، أم أن المقصود بسفر الشريعة هو سفر التثنية أو سفر اللاويين المختصين بالشرائع؟ (1)

ويريد ان يوحى الينا ان النسخه كانت مفقوده ووجدت ولكن الحقيقه هو هنا يتكلم عن النسخه المكتوبه بيد موسى والتي ذكر اهميتها

ويذكر السفر في الاصحاح السابق

22: 12 و امر الملك حلقيا الكاهن و اخيقام بن شافان و عكبور بن ميخا و شافان الكاتب و عسايا عبد الملك قائلًا

فوجد كهنة وكتبه ايضا في زمانه وانبياء كما اوضحت سابقا ووجود سفر الشريعة المكتوب بيد موسى بالاضافه الي انه ادرك انه و اباؤه لم ينفذوا الوصايا كامله ودليل انه لم يقرأ سفر الشريعة من قبل رغم وجود الانبياء فهذا امر احزنه جدا ولهذا مزق ثيابه عند اكتشاف سفر الشريعة المكتوب بيد موسى وقراءته وادراك انهم يستحقوا الضربات

23: 2 و صعد الملك الى بيت الرب و جميع رجال يهوذا و كل سكان اورشليم معه و الكهنة و الانبياء و كل الشعب من الصغير الى الكبير و قرا في اذانهم كل كلام سفر الشريعة الذي وجد في بيت الرب

وفي هذا الزمان في القرن السادس قبل الميلاد بدا تقسيم الاسفار الي اجزاء وهذا يدل علي بداية التقسيم الي اصحاحات واعداد وهذا يدل علي انتشارها وقسمت التوراه الي 154 جزء والاسفار الموجوده كلها الي ما هو فوق 700 جزء

ويكمل ويقول

وفي عام 605 ق.م تسلط الملك بختنصر على بيت المقدس، فنهب وسلب وأحرق وسبا عشرة آلاف من أهلها. (انظر الملوك (2) 11/24 - 15).

ثم في عام 586 ق.م عاد بختنصر إلى اورشليم " وأحرق بيت الرب وبيت الملك وكل بيوت اورشليم، وكل بيوت العظماء أحرقتها بالنار " (الملوك (2) 9/25).

والعدد يقول

24: 11 و جاء نبوخذناصر ملك بابل على المدينة و كان عبيده يحاصرونها

24: 12 فخرج يهوياكين ملك يهوذا الى ملك بابل هو و امه و عبيده و رؤساؤه و خصيائه و اخذه ملك بابل في السنة الثامنة من ملكه

24: 13 و اخرج من هناك جميع خزائن بيت الرب و خزائن بيت الملك و كسر كل انية الذهب التي عملها سليمان ملك اسرائيل في هيكل الرب كما تكلم الرب

وايضا هو سرق خزائن وليس بيت الرب نفسه وايضا الاسفار هي موجوده مع الانبياء والكتبه وغيرهم

وعندما دمر نبوخذنصر بيت الرب كان هناك انبياء مثل دانيال وايضا كان يوجد خلداه النبيه وارميا صفنيا وباروخ وغيرهم كثيرين وهم معهم الاسفار

ويقول انبياء انه بعد السبي احتفظ بالكتب وكان يقرأها

سفر دانيال 9: 2

فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، أَنَا دَانِيَالُ فَهَمْتُ مِنَ الْكُتُبِ عَدَدَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ
إِرْمِيَا النَّبِيِّ، لِكَمَالَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ.

ويشهد حزقيال النبي لنوح ودانيال وايوب مما يدل وجود العهد القديم في يده

سفر حزقيال 14: 14

وَكَانَ فِيهَا هَوْلَاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ: نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يُخَلِّصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِبِرِّهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ.

ويشهد لحكمة دانيال

سفر حزقيال 28

28: 2 يا ابن ادم قل لرئيس صور هكذا قال السيد الرب من اجل انه قد ارتفع قلبك وقلت انا اله في مجلس
الالهة اجلس في قلب البحار و انت انسان لا اله و ان جعلت قلبك كقلب الالهة

28: 3 ها انت احكم من دانيال سر ما لا يخفى عليك

وهو يقول هذا لان كما ذكرت ان الاسفار في يده وفي يد الجماعة في السبي وكملاوا قراءته كل سبت

ومن هذا تاكدنا ان الاسفار لم تفقد في السبي وما قام به عزرا هو تجميع للاسفار التي في ايديهم ولتاكيد ذلك
ان سفر عزرا يختلف في اسلوبه ولغته وامثلته وفلسفته عن سفر صموئيل وسفر الملوك

وبهذا وصلنا وتاكدنا من اصالة وحفظ الاسفار حتي القرن الخامس قبل الميلاد واكثر تحديدا حتي رجوعهم من السبي عام 440 ق م

وتاكد ان الشريعة كانت في ايديهم قبل ان يجمعها عزرا ان وليس ما كتبه عزرا فقط

سفر نحemia

8:7 ويشوع وباني وشربيا ويامين وعقوب وشبتي وهوديا ومعسيا و قليطا و عزريا و يوزاباد و حنان و فلايا و اللاويون افهموا الشعب الشريعة و الشعب في اماكنهم

8:8 و قراوا في السفر في شريعة الله ببيان و فسروا المعنى و افهموهم القراءة

وبدا بعد هذا زمن المكابيين وبدوا يقرؤون الشريعة ويؤكد الكتاب ان العهد القديم كان في ايديهم

سفر مكابيين الاول 3

و نشروا كتاب الشريعة الذي كانت الامم تبحث فيه عن مثال لاصنامها

سفر المكابيين الأول 9:12

فنحن وان لم تكن بنا حاجة الى ذلك بما لنا من التعزية في الاسفار المقدسة التي في ايدينا

وهذا لا يؤكد فقط ان الاسفار كانت موجوده في ايديهم فقط بل كانت منتشرة في الامم ايضا الذين كانوا يبحثوا فيها لتاكدهم انها صحيحة ولكن بحثهم كان لغرض سيئ وهو بحث عن مثال لاصنامهم ولم يجدوا

وسفر مكابيين الثاني 2

12 و كذلك عيد سليمان للتدشين ثمانية الايام

13 و قد شرح ذلك في السجلات والتذاكر التي لنحميا وكيف انشا مكتبة جمع فيها اخبار الملوك

والانبياء وكتابات داود ورسائل الملوك في التقادم

14 و كذلك جمع يهوذا كل ما فقد منا في الحرب التي حدثت لنا وهو عندنا
15 فان كانت لكم حاجة بذلك فارسلوا من ياخذه اليكم

وهذا ايضا يؤكد انها متوفر ونسخ كثيره وينشروها لآخرين وهم يقرأوا ويصنعوا نسخ

سفر المكابيين الثاني 6: 23

لكنه عول على الراي النزيه الجدير بسنه وكرامة شيخوخته وما بلغ اليه من جلاله المشيب وبكمال
سيرته الحسنه منذ حدثته بلب الشريعة المقدسة الالهية واجاب بغير توقف وقال بل اسبق الى
الجحيم

وبعد هذا الزمان بدا عصر الترجمات فتمت ترجمات قديمه الي اليوناني وتبقي منها قصاصات قليلة ثم
الترجمه السبعينييه في القرن الثالث قبل الميلاد واكثر تحديدا سنة 285 ق م وهي تقريبا كامله بين ايدينا
وكانت منتشره جدا وايضا مخطوطات قمران من القرن الاول قبل الميلاد وهي مكتبه كامله هذا بالاضافه الي
مخطوطات كثيره عبريه

ويكمل ببعض الاراء وينقل منها بدون دقه ولا اهتم بها لاني اوضح الادله الكتابيه

وحاولت في هذا الملف فكر مختصر عن اصالة العهد القديم واستمراريته وتاكيد 1400 سنه قبل الميلاد
حتى ميلاد رب المجد وبعد هذا ايضا وحتى الان

والمجد لله دائما